

استراتيجيات تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها في كتاب سلسلة العربية بين يديك

Stratégies of Teaching Arabic Vocabulary to non-Native Speakers in the Book "the Arabic between your Hand"

* جيدة شابي¹ / أحلام بن عمرة²

DJIDA CHABBI¹ / Ahlam Benamra²

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

جامعة مولود معمري - تيزي وزو (الجزائر)

University of Mouloud Memmri - Tizi Ouzou (Algeria)

djida.chabbi@ummtto.dz¹ / ahlam.benamra@ummtto.dz²

تاريخ النشر: 2026/06/02

تاريخ القبول: 2026/02/10

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

ملخص البحث

يتطلب تعليم أية لغة للناطقين بغيرها تعليم أربع مهارات هي على التوالي: الاستماع، القراءة، الكتابة والمحادثة؛ وما لا شك فيه أن كل مهارة من هذه المهارات يتحقق من خلالها تنمية الرصيد المفرداتي لمنتج الخطاب؛ والذي يستعمله في سياقات تداولية وظيفية؛ تتجلى فيها المقاصد انتقالاتا من فعل القول مروراً إلى قوة فعل القول، وصولاً إلى فعل الأثر؛ وهذا الأخير هو الذي يسعى إليه معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حتى يجذبوه لتعلمهم؛ وفي هذا السياق يأتي هذا المقال ليسلط استراتيجيات تعليم مفردات اللغة العربية في كتاب المعلم الموجه لتعليم العربية للناطقين بغيرها من سلسلة العربية بين يديك " انطلاقاً من الإشكالية الآتية: ما هي الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المؤلف والتي من شأنها تنمية الرصيد المفرداتي لدى متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

الكلمات المفتاحية: تعليمية المفردات؛ السياق؛ المهارات اللغوية؛ استراتيجيات تعليم المفردات؛ سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها.

Summary:

Teaching any language to non-native speakers requires instruction in four main skills: listening, reading, writing, and speaking. Undoubtedly, each of these skills contributes to the development of the learner's lexical repertoire, which they use in functional communicative contexts that reflect different pragmatic intentions—moving from the act of saying, through the illocutionary force, to the perlocutionary effect. The

* جيدة شابي. djida.chabbi@ummtto.dz

latter is what teachers of Arabic to non-native speakers aim to achieve in order to engage and motivate their learners.

In this context, this article seeks to shed light on the strategies for teaching Arabic vocabulary presented in the teacher's guidebook of the *Arabic Between Your Hands* series, based on the following main question:

What are the strategies adopted by the authors that contribute to developing the vocabulary repertoire of learners of Arabic as a foreign language?

Key Words Vocabulary: Pedagogy, Context, Language Skills, Vocabulary Teaching Strategies, The Arabic Language Teaching Series for Non-Native Speakers



مقدمة:

تحتل اللغة العربية اليوم مركزا محما بين اللغات، فلم تعد محل اهتمام أبنائها فحسب، بل أصبحت محل اهتمام الكثيرين مما جعلها تصنع مكانة ضمن اللغات العالمية، بفعل العلاقات التجارية والاقتصادية والمجال السياحي، مما دفع بعجلة البحث في حقل تعليمية اللغات في سبيل تطوير وتحديث الاستراتيجيات والأساليب التدريسية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال تقديم المحتوى اللغوي بمختلف مستوياته لمتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ويُعَدُّ تعليم المفردات مطلباً محماً في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعنصراً هاماً من عناصر اللغة التي تؤدي دوراً هاماً في الإنتاج الشفوي والكتابي للمتعلم، لأنها تمكنه من فهم المعاني وإدراكها في التعامل مع النصوص المقررة والمسموعة في العملية التعليمية التعلمية، فهناك علاقة وطيدة بين المعجم واكتساب المهارات اللغوية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة وتنمية المهارات التواصلية والأدائية في مجال تعليم اللغة العربية، وتمكين المتعلم من اكتساب الكفاءات المناسبة في عملية التواصل والتخاطب والتحكم في اللغة، مما جعل مُعَلِّمي اللغة العربية يولون اهتماماً بارزاً للبحث في الاستراتيجيات والتقنيات والوسائل المناسبة؛ لنقل المحتوى التعليمي بشكل واضح وصرح، والانتقال بالمتعلم من التلقي إلى الإنتاج والمساهمة في نموه المعرفي واللغوي وتحقيق الكفاءة المعجمية والتواصلية التي تمكنه من توظيفها في مواقف تواصلية مختلفة، إذ تساهم الكفاية المعجمية في إقامة العلاقات الدلالية والسياقية والقصدية بين المفردات وتحديد الملائمة للبنية التركيبية والدلالية في السياقات التعبيرية المقصودة، ويوجد العديد من السلاسل التعليمية التي صممت لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتطوير المهارات بالتركيز على التواصل الفعّال، وتعدّ "سلسلة العربية بين يديك" من بين الجهود التي بدلت في سبيل خدمة اللغة العربية لغير أبنائها والتي تقدم رؤية منهجية في عرض طرائق تدريس مختلف المهارات ومن بينها كيفية التعامل مع المفردات، وبناء على ما سبق نطرح الإشكاليات الآتية:

- ماهي الاستراتيجيات المعتمدة في تعليم المفردات في كتاب سلسلة العربية بين يديك؟

- كيف يمكن استثمار هذه الاستراتيجيات في تعليم المفردات في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية نطلق من الفرضيات الآتية:

- ألا تعدّ سلسلة العربية بين يديك من السلاسل التعليمية المهمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ والمعاهد التعليمية؟

- ألا يمكن استثمار الاستراتيجيات المتبعة في هذه السلسلة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات. ومن الجدير بالذكر بأنّ تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها قد عرف عدة دراسات وخاصة متعلق بتحليل اللغوي للمحتوى السلاسل التعليمية حول منهجية تقديم المفردات، وأهم الاستراتيجيات الحديثة والفاعلة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن أبرز الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع نذكر:

- تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها، قراءة في معايير الانتقاء الأنواع، الأساليب، الشرح (قطاع، 2020)، وقد تناولت الدراسة معايير انتقاء المفردات وأنواعها، وإبراز الفرق بين مفردات المستوى المتقدم والمستوى المبتدئ.

- تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، (عبد السلام، 2020)، وقد تناولت الدراسة الأسس اللسانية والتربوية التي يقوم عليها عملية تعليم المفردات، وذلك من خلال تحليل محتوى بعض سلاسل تعليم اللغة العربية من بينها سلسلة العربية بين يديك.

- تعليمية مفردات العربية للناطقين بغيرها قراءة في جهود أحمد رشدي طعيمة (سالم، 2024)، وقد تناولت هذه الدراسة مبادئ رشدي طعيمة في تعليمية مفردات اللغة العربية من خلال مقارنة منهجية ونظرية.

- تقويم سلسلة مفتاح العربية من حيث مراعاتها لأسس بناء المنهج ومعايير (خالوصي، 2024)، وقد تناولت الدراسة معايير بناء المنهج بالتركيز على الأسس الفلسفية والتربوية والنفسية واللغوية، وتحليل المحتوى السلسلة من أصوات ومفردات وتركيب في المستوى المبتدئ من السلسلة دراسة كمية وكيفية وربطها بتجارب واقعية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

- الثنائية الضدية في سلسلة العربية بين يديك وتأثيرها على إثراء المعجم لدى المتعلمين (الشهري، 2024) إذ تناولت الدراسة تحليلاً للمفردات وكيفية تنظيمها في النصوص والأنشطة المرفقة بالسلسلة.

- دراسة التدريج في تقديم المفردات الحسية والمجردة في السلاسل التعليمية (ركي، العباسي، 2024)، وقد قدمت الدراسة مقارنة بين توظيف المفردات الحسية والمجردة في سلسلة العربية بين يديك الدراسات السابقة ركزت على تقديم المحتوى العام لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ومن بينها أساليب تعليم المفردات وتركيز الضوء على طبيعة المفردات في الكتب والسلاسل التعليمية، فمن خلال الدراسات السابقة يتضح أن عنصر المفردات غالباً ما يدرس ضمن المحتوى العام للكتب والسلاسل التعليمية على اعتبار أن مفردات اللغة تشكل جزءاً من بنية النظام اللغوي للغة العربية، وبالتركيز على جانب واحد من جوانب الدراسة لاستراتيجيات تعليم المفردات، ومن هنا تأتي أهمية البحث الذي نسعى من خلاله لدراسة ورصد استراتيجيات تعليم مفردات اللغة العربية من خلال المدونة ومدى فاعليته وأهميتها في نقل المحتوى التعليمي لتعلم اللغة العربية، وذلك بتسليط الضوء على استراتيجيات تعليم المفردات في كتاب المعلم الأول من سلسلة العربية بين

يديك، وكيفية عرض الكتاب للمفردات وتنظيمها من خلال الدروس والأنشطة المرفقة، وتماشيا مع ما تم ذكره نهدف لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أساليب واستراتيجيات تعليم المفردات في كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك.
 - تحديد طبيعة المفردات اللغوية التي ينبغي أكسابها لمتعلم العربية من خلال كتاب سلسلة العربية بين يديك.
 - التعرف على كيفية تنمية المهارات الاتصالية والحصيلة المعرفية والمفرداتية لمتعلم اللغة العربية.
 - التعرف على عوائق ومشكلات تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها.
 - إعادة النظر في بعض الاستراتيجيات واقتراح استراتيجيات بديلة لتعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 1/ مفهوم المفردات:

فقد تعددت تعريفات مصطلح المفردات من الناحية الإصلاحيّة غير أن أغلبها تتفق في كونها حصيلة كلمات توظف قصد التواصل، وترى "ريكا أكسفورد" أنّ المفردات : " أضخم مكونات تتعلّم أي لغة وأصعبها خضوعا للسيطرة سواء كانت هذه اللغة لغة أجنبية أو حتى لغة أم (ريكا أكسفورد، 1997)، فالمفردات تشكل حصيلة الكلمات التي يستخدمها الفرد والتي تشكل عنصرا هاما في تعلم اللغة الثانية وإثراء معجمه الذي يجعل معلم اللغة قادرا على فهم التراكيب وحفظ المعاني والتعبير عنها. ويرى ستيفن أولمان: " أنّ المفردات أصغر وحدة ذات معنى، ويمكن إفرادها والنظر إليها من الناحية أنّها كلمة" (ستيفن أولمان، دس)، فالمفردة وحدة دلالية تحمل معنى محدد سواء كانت معزولة أو في السياق اللغوي أو استعملت هذه الوحدة في تركيب بنية الجملة، أما تعليم المفردات فهو مصطلح يطلق على تلك العملية التي من خلالها يمكن أكساب متعلم اللغة العربية مفردات تمكنهم من تفسير وفهم النصوص اللغوية وإدراك المعاني والإنتاج والتعبير مشافهة وكتابة؛ ويعتمد تعليم المفردات على مجموعة من " الاستراتيجيات والأساليب والخطط التي يتبعها معلم اللغة قصد بلوغ الهدف مستعينا بمختلف الوسائل والوسائط التعليمية " (كرميط، فوزية، 2021)، ففهوم تعليم المفردات متصل بإكساب المتعلم المفردات اللغوية وتمكينه من فهم وتحليل النصوص المقروءة والمسموعة وفك رموزها والتمكن من الإنتاج مشافهة وكتابة وتمكن متعلم اللغة من التحصيل اللغوي والمعرفي وتحقيق كفاياته .

2/ مقاييس اختيار المفردات التعليمية لمتعلم اللغة العربية:

يستند تعليم مفردات اللغة العربية بغيرها إلى عدة مقاييس وضوابط التي تخضع لها عند اختيار المحتوى اللغوي والتي نذكر منها:

- اختيار المفردات اللغوية الشائعة والأكثر تداولاً.
- اختيار المفردات التي تخلو من صعوبات صوتية أو إملائية، إذ ينبغي لمعلم اللغة العربية أن يختار مفردات سهلة النطق، والرسم، وخاصة عند تعليم اللغة العربية للمبتدئين.
- اختيار المفردات التي لها علاقة مباشرة بمتعلم اللغة ومجمعه اللغوي الذي يعيش فيه، أي اختيار المفردات التي تعبر عن مرجعياته السيكلوجية والسوسيولوجية.
- اختيار المفردات الواضحة والمتكررة أي أن يختار معلم اللغة المفردات الواضحة السهلة مع مراعاة مبدأ التكرار وتوظيفها في نصوص حتى يتسنى للمتعلم فهمها وتذكرها.

- اختيار المفردات بحسب درجة أهميتها، أي اختيار المفردات الوظيفية التي يحتاجها متعلم اللغة في فهم النصوص اللغوية. وفي هذا السياق نشير إلى أنّ الباحث "رشدي طعيمة" قسم المفردات في المجال التربوي إلى (رشدي طعيمة، دس) : مفردات الفهم والإدراك والتي تنقسم بدورها إلى مفردات سماعية والتي يتلقاها متعلم اللغة عن طريق الاستماع للغة ومفردات قرائية التي يتم تحصيلها من خلال النصوص القرائية المكتوبة. 3- تعليم المفردات وأثره في تنمية المهارات اللغوية:

تشكل المهارات اللغوية مدخلا مهما في اكتساب وتعلم اللغة العربية وتعليمها، فتعليم أو اكتساب أي لغة يهدف لاكتساب مُتعلِّمي اللغة العربية المهارات الرئيسية للتحصيل اللغوي والتي تعزز الفهم والإنتاج ويمكن من خلالها التحكم في الآليات التي يوظفها مشافهة وكتابة وحسن التصرف في البنى التركيبية والدلالية لاستعمال المفردات وتشكيل التراكيب اللغوية، فالمهارة أداء لغوي دقيق مع كفاءة وسرعة في الفهم وهذا الأداء ينقسم إلى مهارات استقبالية وتشمل الاستماع والقراءة ومهارات إنتاجية وتمثل مهارات التحدث والكتابة، وتتسم العلاقة بين المهارات الأربع بالتكامل وتعرف التكاملية في هذا السياق بأنها: "أسلوب لتنظيم المادة اللغوية بصورة متكاملة في هيئة مهارات لغوية ووظيفية للمتعلمين، ومن ثم توظيفها في أدائها اللغوي وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل البناء، ترتبط فيه توجهات القواعد اللغوية بمهارات اللغة وينوع الأداء المطلوب" (المخيني ناصر فاطمة، 2015) كما تسهم المهارات اللغوية بدورها في تنمية الحصيللة المفرداتية لمتعلم اللغة والتي تجعل معلم اللغة العربية قادرا على قياس مدى تفاعل المتعلم مع المادة اللغوية ومدى تفاعله مع ما يستقبله من تعليمات انطلاقا مما يسمعه من مفردات وصيغ وتراكيب ومعاني، فالاستماع مهارة منظمة يتم من خلالها تحويل الكلام المسموع وتحليله إلى وحدات ذات معنى، ويمثل الاستماع أولى المهارات التي تبنى وتصل من خلالها بقية المهارات التواصل اللغوي، فالقدرة على تحليل المسموع وفهمه تسهم في تعزيز قدراته على التذكر والاستيعاب، فقدرة المتعلم على فهم ما يستقبل من مفردات من بين أهم الأهداف الإجرائية التي ينبغي على معلم اللغة العربية التركيز عليها؛ لتحقيق تقدم في باقي الكفايات والمهارات الاستقبالية كانت أو استنتاجية، فعملية الاستماع تمر بسلسلة من العمليات العقلية والنفسية في استقبال المادة اللغوية (استقبال الأصوات المسموعة مفردات، تراكيب، معاني)، وفهم المسموع والتعامل معه وصولا وتفسير المسموع وتحليله إلى المعنى المدرك (هاني اساعيل وآخرون، 2018)، كما أنّ تعلم المفردات يشكل عنصرا هاما في صقل مهارة التحدث لدى المتعلم، فبعد أن يتم التعرف على أصوات اللغة العربية كتابة ونطقاً يستثمر تعلّماته في تشكيل المفردات والتراكيب، فكلما زاد رصيده اللغوي تمكن من استعمال اللغة بطلاقة، فالتحدث مهارة من المهارات الإنتاجية التي تفرض على متعلم اللغة العربية امتلاك القدرة اللغوية والتي تتألف من أصوات ومفردات وتراكيب صرفية ونحوية والتي تسمح له ببناء خطاب متماسك والاستمرار في الكلام من خلال تنظيم واستعمال ما تعلمه من مفردات وتراكيب ودلالات (هاني اساعيل وآخرون)، فالمفردات تحتل مرتبة مهمة في الإنتاج اللغوي استقبالا وإنتاجا والتي تمثل الرصيد الذي يوفر لمتعلم اللغة العربية المادة اللغوية لإنتاج الكلام والتواصل مشافهة وكتابة، وكلما زادت ذخيرته اللغوية كلما أصبح أكثر قدرة وكفاءة على فهم دلالات النصوص المقروءة والمسموعة وإنتاج النصوص الشفوية والمكتوبة، فتدريس المفردات يعتبر جانبا مهما في مجال اكتساب اللغة العربية وتعلمها والمساهمة في تسهيل عملية التعليم والتعلم وأثرها في التحصيل اللغوي والمعرفي لمتعلم اللغة والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

- تمكين المتعلمين من التنظيم الذاتي لتعلماتهم وتسهم في جعلهم أكثر فعالية داخل وخارج الفصل الدراسي (عبد اللطيف عبال، 2021)، وتمنح المعلم الكفاءة في أداء توجيهاته وتنظيمه للعملية التعليمية، فهو الحصيلة المفرداتية للمتعلم تسهم بدورها في جعله قادرا على التفاعل والتواصل مع أقرانه في المحيط المدرسي والاجتماعي.

- تحفز على نمو الكفاءة التواصلية، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه ومن مشاركته للاشتراك بنشاط تعلم اللغة (ريبيكا أوكسفورد، 1996)، فالحصيلة المفرداتية لمتعلم اللغة دور في نمو كفاءته التواصلية والمعرفية التي من خلالها ينظم خبراته وأداء مهامه في العملية التعليمية التعلمية.

- تعليم قدر أكبر من المفردات وتوظيفها أثناء التحدث وزيادة قدرة المتعلم على التواصل الجيد والتعبير عن التفكير ومشاركة الآخرين (عبد الباري وماهر شعبان، 2011)، فمن خلال تعليم المفردات يتمكن متعلم اللغة العربية من تحصيل المفردات الوظيفية التي من خلالها يعبر عن أفكاره واهتماماته والتواصل في سياقات تعليمية مختلفة المجالات والاهتمامات.

4- استراتيجيات تعليم المفردات في كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك:

1-4- التعرف بكتاب سلسلة العربية بين يديك:

تُعَدُّ سلسلة العربية بين يديك سلسلة موجهة للناطقين بغير العربية والتي ألفها الدكتور "عبد الرحمان بن براهيم الفوزان" وهي عبارة عن برنامج تعليمي يهدف لتقديم الإمكانيات الأكاديمية في سبيل خدمة اللغة العربية، فهذه السلسلة تستعين بالوسائط والوسائل التعليمية الحديثة لتعليم اللغة العربية في ضوء مشروع هادف؛ لتكوين وتدريب مُعلِّمي اللغة العربية وإعدادهم؛ فالسلسلة تعرض اللغة العربية عرضا تربويا تعليميا بُغْيَةً تلبية حاجات متعلمها على اختلاف أعمارهم وبيئاتهم وثقافتهم، تنقسم سلسلة العربية بين يديك إلى مجموعة من الكتب المنظمة وفق المستويات اللغوية منها أربعة كتب موجهة للطالب الأجنبي من المستوى المبتدأ إلى المستوى المتميز ويضم كل كتاب جزئين، كما خصصت السلسلة مجموعة من الكتب لمعلم اللغة العربية، واخترنا كمدونة للدراسة كتاب المعلم الأول من سلسلة العربية بين يديك لتحليل محتوى واستراتيجيات تعليم مفردات اللغة العربية وذلك بالتركيز على الأساليب والإجراءات التي تمكن معلم اللغة العربية من نقل المحتوى التعليمي للمتعلم، ويحتوي الكتاب على نصوص قرائية ومسموعة لإجراءات تدريبيه، أنشطة والتي تمكنه من التحقق من أهداف الدرس ومدى تجاوب متعلمي العربية مع المحتوى التعليمي ومدى تناسب المحتوى مع الخصائص السيكولوجية والأستمولوجية لمتعلم اللغة العربية، يضم كتاب المعلم الأول من سلسلة العربية بين يديك 16 وحدة موضوعية موجهة، والتي تشكل مجموعة الأساليب والإجراءات التي تمكن معلم اللغة العربية من تدريس كتاب الطالب بطريقة فعالة، ويضم الكتاب صفحات مصغرة لتسهيل تقديم محتواها لمتعلم اللغة العربية ويحتوي كتاب المعلم على:- أساليب عرض نصوص قرائية. - مقترحات بكيفية إجراء التدريبات في الكتاب. - مقترحات بأنشطة إضافية. - نصوص فهم المسموع. - حل تدريبات الكتاب. - تعريف المعلم بجوانب مهمة من اختبارات اللغة - ملاحظات ثقافية ولغوية.

2-4- أهداف كتاب سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها:

يهدف كتاب سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (محمد بن عبد الرحمان آل الشيخ، 2014) لتحقيق جملة من الأهداف لدى متعلم اللغة العربية من أبرزها: تمكين متعلم اللغة العربية من تحقيق الكفاءة التواصلية واللغوية بالتركيز

على أساليب تنمية المهارات اللغوية الأربع من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، من خلال تقديم عناصر اللغة العربية من ظواهر صوتية ومفردات وتعايير سياقية يوظفها المتعلم في التعبير عن مواقف اتصالية سياقية أو اجتماعية أو إبداعية ودعم كفاءته الأدائية والاتصالية التي من خلالها يتواصل مع أهل اللغة مشافهة وكتابة والتعبير عن ذاته بصورة ملائمة، فالسلسلة العربية بين يديك تزود متعلم اللغة العربية بمجموعة من الكفايات: كفايات لغوية ومن خلال المهارات الاتصالية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، والكفاية الثقافية تهدف السلسلة لتزويد متعلم اللغة بالأنماط الثقافية العربية الإسلامية.

3-4- المفردات في كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك:

يحتوي كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك على عدد من المفردات والتي تتراوح من 20 و 30 مفردة في الوحدة التعليمية الواحدة، ويتم عرض تلك المفردات في صورة تتبعها تدريبات على تلك المفردات، وجاءت المفردات في الكتاب مصنفة في نوعين من المفردات أساسية وهي الكلمات النوعية التي يجب الحصول عليها بغية تعليمها لطلابنا والتي تشمل الجزء الأكبر من المفردات اللغوية القابلة للاستعمال وذات قيمة؛ فتعين المفردات الأساسية في الدرس بإحصاء حقولها وذلك لخدمة اللغة العربية تسهيل تعليمها وتعلمها والتي تقدم على شكل نصوص مختارة متنوعة حوارية سردية وقصصية ونصوص قصيرة وذلك لضبط المفردات وتسهيل تقديمها، ومفردات أخرى إضافية والتي تمثل مجموع المفردات التي لا ترتبط مباشرة بموضوع النصوص المقترحة للتدريس في الوحدة التعليمية ويكون الغرض منها غالبا تزويد متعلم اللغة بعدد إضافي من المفردات الضرورية وذات صلة بغية توسيع رصيده المفرداتي وقد خصص له في الكتاب صفحة مستقلة مع جملة من التدريبات ذات الصلة.

4-4- استراتيجيات تدريس المفردات للناطقين بغير العربية في كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك:

تعتبر استراتيجيات تعلم المفردات مجموع من الخطط المنظمة المبنية على إجراءات محددة ومهيكلية والتي يعتمد عليها معلم اللغة العربية في نقل المحتوى اللغوي وتعزيز فهم وتحليل متعلم اللغة العربية والتي تصنف إلى استراتيجيات مباشرة وغير مباشرة، فالمباشرة منها تنقسم إلى استراتيجيات (ريبيكا أو كسفورد، 1996): إلى

4-4-1 استراتيجيات عمل الروابط الذهنية:

والتي تركز على العمليات العقلية من حفظ وتذكر وتحليل وتقويم والتي تضم:

- استراتيجية استخدام الصور والأصوات.
- استراتيجية المراجعة الجيدة.
- استراتيجية القيام بالأداء الحركي والتي تضم الممارسة والاستقبال، وإرسال المعلومات التحليل والاستدلال، والتنسيق والموازنة بين التعلمات.
- والاستراتيجيات التعويضية: وتضم التخمين الحركي والتغلب على القصور في التحدث والكتابة.

على النحو :

النموذج 1:

الوحدة: في البيت

الأهداف المستهدفة :

- يتعرف المتعلم على الكلمات التي تضم حقل البيت.

- التدرب على انشاء خريطة ذهنية .

أ- أشاهد وأعبر  :

يعرض المعلم مجموعة من الصور أو يستعين بمشاهد لمقاطع فيديو تضم البيت وأركانه ثم يطلب من المتعلم التعبير عن ماهو موجود في مضمون الصورة، والتي تشكل أهمية بارزة ومرافقة للعملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فالصورة التعليمية وظيفة تواصلية وبيداغوجية في العملية التعليمية، وتحمل جملة من المعارف والقيم التي تعمل على تنمية الكفاءة اللغوية والمعرفية التحليلية لمتعلم اللغة، فعملية قراءة الصورة لدى المتعلم تمر بثلاثة مراحل: مرحلة الملاحظة والوصف ويقوم في هذه المرحلة بالوصف الدقيق لعناصر الصورة، ثم مرحلة التحليل ويقوم المتعلم بتحليل عناصر الصورة، ومرحلة الربط والتفسير، فيلاحظ المتعلم الصورة بالاستعانة بالمعطيات البصرية وبلاستعانة بالمعطيات المعرفية المرفقة مع الصورة في الكتاب يتمكن من فك رموزها وترجمتها على شكلة معطيات لغوية، فالصورة قابلة للقراءة ولتفسير والترجمة وتحمل رسائل واضحة وضمنية تمثلها التلميذ من خلال القراءات المتعددة .

ثم يطلب من المتعلم محاكاة المشاهد وإنجاز وصف لبيتة من خلال رسم نموذج تخطيطي للمنزل مع كتابة اسم كل ركن من أركان البيت على الخارطة.

ب-أدرب :

يقدم المعلم مجموعة من الكلمات تتعلق بعناصر البيت ويطلب من المتعلم ربط كل عنصر بمكان تواجد (باب، سرير، مطبخ، أريكة.....)

2-4-4- الاستراتيجيات غير المباشرة:

وتضم استراتيجيات تعليم المفردات غير المباشرة الاستراتيجيات التي تركز على الفهم والتعلم والتقويم، واستراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم الاجتماعي عن طريق التفاعل بين الأقران والتي تتصف بالتنظيم والتحفيز على التعلم وسنحاول عرض وتحليل استراتيجيات تعليم المفردات من خلال كتاب المعلم لسلسلة العربية من خلال هذه النماذج على النحو:

*النموذج 1:

الوحدة (1): التحية والتعارف

الدرس الأول: ألفاظ التحايا

قسمت الوحدة الأولى في الكتاب والتي يرتبط موضوعها بألفاظ التحايا الى ستة دروس مرتبطة بالمهارات اللغوية الأربع ؛ وقد عرض الكتاب حوارين خصصا لموضوع التعارف : الحوار الأول تدور أحداثه بين شخصية رجلين : (أحمد وبدر) للتعبير عن المذكر وحوار آخر حول تعارف بين امرأتين (هدى وندى) للتعبير عن المؤنث، فالمعلم عند تقديم الدرس لابد من التركيز على تعليم المتعلم كيفية التعامل مع ألفاظ التحية في استعالاتها المختلفة تذكيرا وتنشئة وفي صيغ مختلفة مفردا وتنشئة وجمعا للتعبير عن كيفية أداء التحية في الإسلام ومن أهداف هذه الوحدة تضمين الثقافة العربية الإسلامية من خلال تعريف متعلم اللغة العربية على ألفاظ التحية في الإسلام ك: "السلام عليكم " وغيرها وتعريفه

بالصيغة الأساسية للرد عن التحية وعليكم والسلام ورحمة الله، مع تدريب الطلاب على الاستفهام بالتركيز على مواطن النبر والتنغيم، ثم يطلب منهم الاستماع جيدا بالاستعانة على مسجل صوتي للتدرب على أصوات العربية ومخارجها، بعد عرض الحوارين يطلب المعلم من متعلم اللغة غلق الكتاب والاستماع جيدا للنص إما بتشغيل شريط صوتي يعرض من خلاله الحوار، أو يقوم بأداء الحوار مرتين - ثم يطلب منهم فتح الكتاب مجددا ومشاهدة الصور المرفقة بنص الحوار، وغلق الكتاب، وإعادة أداء نص الحوار بشكل ثنائي بتوزيع المتعلمين ثم بشكل فردي. ثم يتم عرض المفردات بأحد الأساليب التالية:

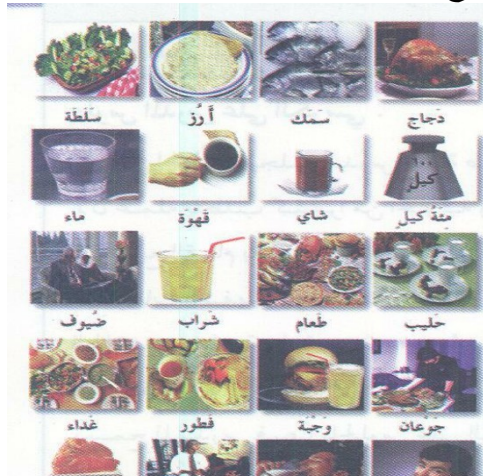
1- عرض الملموس:

النموذج 1: الوحدة التعليمية : الطعام والشراب الفئة المستهدفة : المستوى الأول الكفاءة الختامية :

التعرف على مفردات الأكل والشرب نطقا وكتابة.

توظيف المفردات المستهدفة في مواقف دالة .

أ- انظر 👁️ وأشاهد 👁️ واستمع وأردد 🗣️ :



ب- عرض المفردات الأساسية:

- يطلب من المتعلم القاء نظرة على الصور.

- التركيز على صورة واحدة نحو: صورة مائدة.

- انطق الكلمة المرفقة مع الصورة ثلاث مرات متتالية: مائدة، مائدة، مائدة.

- يراقب المعلم المتعلم ويصوب أخطاءه.

- مواصلة التدريب مع باقي المفردات.

إذ يحدد المعلم المفردات الهدف المراد تحصيلها في الرصيد المفرداتي لمتعلم اللغة والتي ينبغي أن تكون ذات صلة بالنص المقترح في الوحدة وعن طريقة عرض الملموس يقدم المعلم توضيحا لمعاني المفردات الجديدة إما بالاعتماد على صور توضيحية أو مجسمات مما يساعد المتعلم على الربط بين ما هو مجسد وربطه بالمعنى الحقيقي وترسيخه.

2- تقمص الدور وأداءه: أداء حوار بين المتعلمين حول موضوع الدرس المقصود كأداء حوار بين شخصين من بلدين مختلفين من خلال تجسيد المعنى وتمثيله.

الضد والمرادف:

الوحدة: الحياة اليومية

الدرس: في البيت

الهدف المستهدف:

-تعريف المتعلم بالمفردات المتعلقة بالبيت نطقا وكتابة .

-توسيع معجم المتعلم من خلال إبراز العلاقات الارتباطية بين الكلمات (الضد، المرادف).

-تمكينه من توظيف التعلات نطقا وكتابة.

أ- انظر (👁️) وأشهد (📜) وأردد (🔊):

تقديم النص:



-يستخرج المعلم المفردات الجديدة من النص ويطلب من المتعلم تكرارها ذلك أن أن التكرار وسيلة أساسية من وسائل إقناع الحاطب، وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يهدف إلى ترسيخ المعلومة وتشديد المعنى؛ فهو

وارد لتحقيق وظيفة براغماتية، لما له من أهمية خاصة في دفع المعنى إلى درجة أقوى، وهذا ما يزيد من فاعلية هذه الآلية اللغوية في إحداث وظيفة إقناعية تأثيرية لدى متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المستهدفة:

ينام / يذهب / الصباح / المساء.

- يطلب من المتعلم البحث عن مفردة مرادفة لكل كلمة : على نحو:-

ينام = يرقد / يذهب = يتوجه.

- ثم يطلب منهم إيجاد ضد الكلمة على نحو:

ينام # يستيقظ / يذهب # يعود / الصباح # المساء / قبل # بعد.

- ثم يليه نشاط يعرض المعلم فيه صوراً تتعلق بكل مفردة من المفردات المستهدفة ويطلب من المتعلم ربط كل كلمة بالصورة المناسبة، إما من خلال الصور المرفقة بالنص الحواري، أو من خلال توظيف صور خارجية كدعامة ليتم من خلاله تخمين المعاني المقصودة في الصور وتجهتها والتعبير عنها في شكل مفردات يمكنها تنمية الرصيد المفرداتي للمتعلم اللغة العربية، عن طريق ربط الصور الداعمة بالصور الذهنية الراسخة في ذهن متعلم اللغة، ويطلب المعلم منه البحث عن مرادف أو ضد الكلمات المرفقة مع الصور أو البحث عنها من خلال تخمين المعاني المقصودة والتدرب عليها نطقاً وكتابةً، إذ يتعرف على الرسم الإملائي للمفردة وكيفية نطق أصواتها، ثم يقوم المعلم أداء المتعلم بطرح جملة من التدريبات اللغوية حول المفردات ومن خلالها تتم عملية قياس مدى تحصيل المتعلم للمادة اللغوية المدروسة.

4- الاشتقاق:

يقوم المعلم بتقديم كلمة ويطلب من المتعلم التخمين في الكلمات التي لها علاقة اشتقاقية نحو كلمة: مكتبة/كتاب /مكتب /كتابة، إذ تعتبر استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خارطة تحول الفكرة إلى خريطة مختصرة بالاستعانة بالأشكال والألوان حيث تسمح للمتعلم بتنمية تفكيره ومراجعة معلوماته وترسيخ البيانات والمعلومات في مناطق المعرفة الذهنية (طارق عبد الرؤوف، 2015)؛ كما تعد من الاستراتيجيات المبتكرة والفعالة؛ لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى متعلم اللغة، من خلال ربط العلاقات المفرداتية وتحسين عملية التعلم وتعزيز فهم المفردات وتوظيفها، أضف إلى ذلك تستعمل الخرائط الذهنية في تصميم الدروس؛ هذه الأخيرة ينبغي أن تراعي قدرة المتعلم العقلية والسيكولوجية.

يضم درس التعارف خمس ضائرات: (أنا، أنت، أنت، هو، هي)، وكلمات من حقل الأسرة والمهن مثل: طالبة، طلبة، طبيب، مهندس، أخ، أخت، وألفاظ التحايا: مرحبا، السلام عليكم، كيف حالك ... مع عرض صور تعبر عن المفردات المراد تحصيلها. يليها مباشرة نشاط أستمع وأعيد فيطلب المعلم من متعلم اللغة ملاحظة الصور في الكتاب مع التركيز ثم الاستماع لكيفية نطقها مع التكرار النطق الواضح مع تصويب الخطأ، فالتكرار من بين الأساليب الناجعة في تعلم اللغة العربية فعملية تكرار الأصوات والمفردات والصيغ والتراكيب تعزز الفهم، تمكين المتعلم من تكوين عادات لغوية للتعبير عن السلوك اللغوي المكتسب، فالتكرار أثر على ذهن المتعلم، وليس من خلال تكراره للكلمات فحسب الأسلوب في تثبيت المفردات والتراكيب اللغوية لدى متعلم اللغة العربية، فالتكرار يعد من بين أهم الاستراتيجيات التي

يستخدمها المعلم اللغة العربية لحفظ المعلومة وتسهيل وتبسيط المادة اللغوية وترسيخها، وبعد أن يعرض معلم اللغة العربية المفردات المراد تعلمها في هذه الوحدة التعليمية يربطها مباشرة بمجموعة من التدريبات المرتبطة بالموضوع الهدف نحو:

يطلب المعلم من الطلاب نطق الكلمات مع التكرار مشيرا إلى كل صورة على حدا:

* هذا، هذه، أخ، أخت، طالب، مدرس، مصر، سوريا، مهندسة، طبيبة، أنت، أنت.

* ضع علامة (✓) في مربع الصورة التي تسمعها.

* حل التدريب مع تصويب أخطاء المتعلمين.

الوحدة (1): الدرس (2): عرض المفردات الإضافية:

* يحضر المعلم خمس قلام وخمس كتب ويكتب الأعداد من 1-5.

* يعرض الأفلام والكتب مع العد مع التكرار المتعلمين خلفه.

* ينطق المعلم كل عدد مشيرا إلى كيفية كتابته.

ب-التدريب:

صل بين العدد والصورة المناسبة:

-أشر إلى العدد الذي تسمعه.

-اكتب الأعداد غير مرتبة على السبورة.

-أنطق الأعداد مرتبة من 1-5.

-أشر إلى العدد الذي تسمعه (تعيين متعلم للإشارة للعدد المطلوب) ثم حل التدريب.

يهدف هذا التدريب لتعليم متعلم اللغة العربية كيفية العد من 1/5 وذلك من خلال استخدام أشياء ملموسة (كتب، أفلام، قصاصات) تمكنه من الربط بين العدد المناسب والصورة، بالتركيز على كيفية نطق الأعداد نطقا سليما وترديده لما يسمع من خلال نشاط (أنطق، وأشير الى ما أسمع، فالنشاطات التي تلي دروس الوحدات التعليمية تركز على مهاراتي الاستماع والنطق، كما توفر التدريبات مجالا لمتعلم اللغة العربية لتحصيل عدد أكبر من المفردات وتوظيفها في مختلف الصيغ، والتي من خلالها يمكن لمعلم اللغة العربية أن يُقَوِّم عملية تحصيل المتعلم للتعليمات السابقة. كما يمكن تحويل هذه الأنشطة والتدريبات الى ألعاب لغوية تنمي قدراته وكفاءاته وتحفزه لتقبل تلك التعليمات؛ فالألعاب اللغوية هي تلك الألعاب التعليمية التي يوظفها المعلم في تقديم المعرفة وتكون لها مدة زمنية محددة وتحكمها قواعد وأنظمة ويطلق مصطلح لعبة لغوية: على كل نشاط لغوي شبيه بالألعاب؛ فهي نشاط يتم بين الدارسين بالتعاون والمنافسة للوصول لغاياتهم في إطار قواعد اللغة المضبوطة (ناصر مصطفى عبد العزيز، دس)، ومن بين الألعاب اللغوية التي يمكن توظيفها في مجال تعليمية مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها لعبة متاهة الحروف؛ فيقوم المعلم برض سلم به حروف العربية مرتبة ترتيب عشوائيا، ويقدم للمتعلم إما مجموعة من المفردات ويطلب منه البحث عنها في سلم المتاهة، أو يعرض مجموعة من الصور تعبر عن الكلمات التي هو بصدد تعليمها سواء أكانت أفعالا أم أسماء، كما تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية قدرة متعلم اللغة على التركيز والتذكر، فالتدريبات المرفقة مع الدروس والتي تعقب نشاط المفردات يمكن لمعلم اللغة التأكد من مدى فهم المتعلم للمحتوى التعليمي المقدم من خلال الإنتاج اللغوي لمتعلم اللغة، فنشاط المفردات وسيلة من خلالها يكتسب

المتعلم عدد من المفردات من حقول لغوية مختلفة التي يحتاجها للتواصل فالبينة اللغوية التي يتعلم فيها من قبيل المفردات المرتبطة بمجل الأسرة، المجتمع، الوطن، والتي تمنحه المزيد من الاستعمالات اللغوية، فمن خلال ما جاء في كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك يتلقى في كل وحدة ما يقارب أو يفوق 30 مفردة أساسية في حدود 800 مفردة من حقول لغوية مختلفة. هناك خلل في الربط والانتقال في الأفكار بين الفقرة السابقة وهذه الفقرة الملونة.

5- مميزات الكتاب وعيوبه:

يتميز الكتاب بحسن التنظيم وتفصيل العرض، وذلك باستخدام الأساليب التوضيحية من رسومات وصور في كل وحدة تعليمية والتدريبات المرفقة، كما يعرض الكتاب التسلسل بصفة منطقية للمهارات اللغوية، إذ يقدم الكتاب محارة الاستماع على باقي المهارات اللغوية من خلال النصوص المسموعة التي يعرضها الكتاب والتدريبات من خلال تدريب أستمع وأكرر مع الحوارات الشفوية مع عرض شروحات للمفردات والتراكيب، ويبقى: السمع أبو الملكات اللسانية؛ إذ يعمل بوصفه عملية ديناميكية متتابعة على نقل اللغة المنطوقة إلى الدماغ؛ والحديث عن محارة الاستماع هو حديث عن فن وعلم يشكل القاعدة المعرفية التي تنطلق منها باقي المهارات الأخرى مثل والتدرب على الاملاء والقراءة والكتابة؛ وتنقسم برامج تعليم اللغة العربية الى برامج عامة تهدف لتعليم العربية بهدف التواصل، كما يوجد في المقابل برامج مخصصة لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة والتي تتميز بكونها برامج نوعية تهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي تتميز بكونها برامج تتمحور حول متعلم اللغة وذلك بالتركيز على أداءه اللغوي وأكسابه أهم المهارات للتمكن من التواصل في مجالات تخصصية معينة، وذلك بتحليل حاجات متعلم اللغة العربية وتحليل المواقف الاتصالية للإعداد برامج ومناهج تعليمية هادفة (جمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، 2018)، ويمكن أن نعتبر الكتاب نجعا إذ ما وجه للمتعلمين الذين يرغبون بتعلم اللغة العربية لأهداف وأغراض دينية أم إذا كان الكتاب عاما فيمكن أن يتصف بحيادية المنهج، فالسلسلة ليست موجّهة لنمط معين من الطلاب، إذ يعد تعليم العربية لأغراض سياسية ودبلوماسية من بين أكثر الأقسام طلبا في مؤسسات تعليم العربية والتي تعنى بالاهتمام بتعليم العربية للناطقين بغيرها تخطيطا وتنظما وتدرسا وتطويرا (نفسه) وذلك لإكساب متعلم اللغة العربية كفايات تواصلية تسمح له باستعمالها في مختلف المواقف التخاطبية.

6- الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة والتي قمنا من خلالها بالتعريف بعض استراتيجيات تعليم مفردات العربية من خلال قراءة في الأساليب والاستراتيجيات في سلسلة العربية بين يديك للناطقين بغيرها نلاحظ أن الكتاب اعتمد على مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تعمل على ترسيخ المادة اللغوية وتعزيز مهارات متعلم اللغة تحداً وقراءة وكتابة من خلال ما حصله من مفردات في النصوص المقروءة والمسموعة والتي تمكنه من فهم النصوص وإدراك المعاني بسياقاتها المختلفة وتعزيز المهارات الكتابية لمتعلم اللغة العربية باستخدام المفردات بشكل سليم وتكوين الصيغ والتراكيب وإنتاج النصوص مشافهة وكتابة.

وتوصلنا من خلال الدراسة لجملة من النتائج من بينها:

*كتاب المعلم من سلسلة العربية بين يديك يتيح لمعلم اللغة جملة من الاختيارات لتدريس مفردات من خلال تزويده بالأساليب المتنوعة والأنشطة والتدريبات الهادفة التي من خلالها يتمكن من قياس مدى تحصيل المتعلمين من مفردات وتراكيب جديدة.

* سلسلة العربية بين يديك تمكن متعلم اللغة من اكتساب عدد أكبر من المفردات اللغوية وتوظيفها في سياقات مختلفة.

*اعتماد استراتيجيات تعليم المفردات يسهم في بناء المخططات التعليمية التعليمية لمتعلم اللغة العربية ويثري رصيده اللغوي.

* استراتيجيات تعليم المفردات تتيح لمتعلم اللغة الفرصة للمشاركة الفعلية في تكوين بنيته المعرفية.
 * لتعليم مفردات العربية استراتيجيات هادفة من بينها استراتيجية الخرائط الذهنية والتخمين والتنبؤ اللغوي والتي تكسب متعلم اللغة العربية حصيلة معرفية ولغوية وتعرفه بسياقات مختلفة لتوظيف المفردة اللغوية.

* استراتيجيات تعليم مفردات في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها يزود المتعلم بالمعرفة والقدرة على التحليل والتذكر والفهم والادراك.

*تعليم المفردات يثني تفكير المتعلم الناقد الذي تجعله قادرا على معالجة النصوص اللغوية وإنتاجها مشافهة وكتابة.

-قائمة المراجع:

1-الكتب:

- ينظر، جمعان بن سعيد القحطاني وآخرون، 2018، تعليم العربية لأغراض خاصة تجارب وتقييم، المملكة العربية السعودية الرياض.

-رييكا أكسفورد، 1990 استراتيجيات التعلم اللغة، تر: السيد محمد دعدور، دط، مكتبة الأنجلو المصرية.

-رشدي طعيمة، 2008 المرجع في تعليم العربية للناطقين بغيرها دط، جامعة أم القرى،

معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية 18، ج2.

- ستيفن أولمان دس، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، دط، مكتبة دار الشباب، الأردن.

- ينظر، محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، 2014 العربية بين يديك، العربية للجميع، ط2 الملكة العربية السعودية.

- عبد الباري ماهر شعبان، 2011، تعليم المفردات اللغوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.

- ينظر، هاني إسماعيل رمضان وآخرون، 2018، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، المنتدى العربي التركي.

2-المجلات:

-رمضان كافية، 1988، ماذا نكتب للأطفال؟ مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة، المجلد 3، ج ، 10.

- عبد اللطيف عبايل، 2021، دور استراتيجيات تدريس المفردات في تنمية وبناء القدرة اللغوية لدى المتعلمين في اللغة الثانية والأجنبية مجلة مقاربات في التعليمية، الجزائر، المجلد 4، العدد1.

- فوزية كرميط، 2020 استراتيجيات تعليم مفردات اللغة في كتب اللغة العربية، مجلة اللسانيات مجلد 26، العدد1، جوان، 2020.